

الباب الثالث

تعريف الجناس و السجع وأنواعهما

هذا الباب ستبحث الباحثة في تعريف الجناس و السجع. وينقسم هذا الباب إلى الفصلين ، الفصل الأول يبحث فيه معرفة عن الجناس وأنواعه. الفصل الثاني يبحث فيه معرفة عن السجع وأنواعه.

الفصل الأول

الجناس وأنواعه

قال علي جارم ومصطفى أمين، الجناس أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.⁴⁶ تأمل الأمثلة السابقة تجد في كل مثال منها كلمتين تجانس إحداهما الأخرى وتشا كلها في اللفظ مع اختلاف في المعنى وإيراد الكلام على هذا الوجه يسمى جناساً.⁴⁷

ويقال التجنيس ، والتجانس والمجانسة، ولايستحسن إلا إذا ساعد اللفظ المعنى ووازي مصوعه مطبوعه مع مراعاة النظر، وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل المعاني على سجيتها لتكتسى من الألفاظ مايزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس مع مراعاة الائتنام موقعا صاحبه في قول من قال:

طبع المجنس فيه نوع قيادة
أو ما ترى تأليفة
للأحرف

⁴⁶ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبيدع. دار المعاريف. الطبعة الخامسة عشرة، ١٩٦٦ م. ص: ٢٦٦ .

⁴⁷ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبيدع. دار المعاريف. الطبعة الخامسة عشرة، ١٩٦٦ م. ص: ٢٦٥ .

وبملا حظة ما قدمنا يكون فيه استدعاء لميل السامع والاصغاء إليه لأن النفس تستحسن المكرر مع اختلاف معناه ويأخذها نوع من الإستغراب والجناس أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. وهو ينقسم إلى نوعين لفظي و معنوي.⁴⁸

وقال محمد عبد المنعم خفاجي و عبد العزيز شرف، الجنس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى.⁴⁹

يسميه بعضهم التجنيس، وللأصمعي كتاب سماه "الأجناس" ولأبي عبيد القاسم بن سلام كتاب هو الاجناس من كلام العرب وما اشتهب في اللفظ واختلف في المعنى ، ذكر فيه الألفاظ المتفقة في الشكل والمختلفة في المعنى.⁵⁰

والجناس ثاني فن من بديع ابن المعتز، وقد عرفه بقوله: هو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام.⁵¹ وقال السكاكي : هو تشابه الكلمتين في اللفظ. وقال الخطيب القزويني : الجنس بين اللفظين هو تشابههما في اللفظ.⁵²

وعرفه العلوي بقوله : هو تفصيل من التجانس وهو التماثل، وإنما سمي هذا النوع جناساً لأن التجنيس الكامل أن تكون اللفظة تصلح لمعنيين مختلفين، فالمعنى الذي تدل عليه هذه اللفظة هو بعينها تدل على المعنى الآخر من غير مخالف بينهما.⁵³

ومن تعريفات السابقة الأستاذ علي الجندي يقال جمال الجنس إلى ثلاثة أسباب:

⁴⁸ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع. بيروت: (دار الكتب العلمية. الطبعة السادسة) ص: ٣٢٠

⁴⁹ محمد عبد المنعم خفاجي و عبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة. مكتبة غريب. ص : ١٦٠ .

⁵⁰ أحمد مطلوب، فنون بلاغية البيان و البديع. (الكويت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥ م) ص: ٢٢٣ .

⁵¹ أحمد مطلوب، فنون بلاغية البيان والبدیع. (الكويت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥ م). ص: ٢٢٢ .

⁵² نفس المرجع، ص : ٢٢٤ .

⁵³ أحمد شمس الدين، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الجديدة،

١٩٧١ م). ص: ٦٦٦

١ . تناسب الألفاظ في الصورة كلها أو بعضها، وهو مما يطمئن إليه الذوق ويرتاح له.

٢ . التجاوب الموسيقي الصادر من تماثل الكلمات تماثلاً كاملاً أو ناقصاً فيطرب الأذن ويونق النفس ويهز أو تار القلوب.

٣ . التلاعب بالأحاذ الذي يلجأ إليه المجنس لاختلاب الأذهان واختداع الأفكار.⁵⁴

أنواع الجناس اللفظي

(١) الجناس التام

هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها.⁵⁵

قال أحمد الهاشمي: الجناس التام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء ، نوع الحروف، وعددها، وهيأتها، وترتيبها، مع اختلاف المعنى. فإن كان من نوع واحد كإسمين أو فعلين أو حرفين سمى مماثلاً ومستوفياً.⁵⁶

والجناس التام ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ . المماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد إسمين أو فعلين أو حرفين، كقول تعالى في سورة الروم : ٥٥

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُؤْتُوا غَيْرَ سَاعَةٍ

فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة، وبالثانية واحدة الساعات الزمانية.

⁵⁴ أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (دار البحوث العلمية. ١٩٧٥ م). ص: ٢٣٦ .

⁵⁵ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة. (القاهرة: دار المعارف. الطبعة الخامسة عشرة، ١٩٦٦ م). ص: ٢٦٥ .

⁵⁶ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة السادسة)، ص: ٣٢٠ .

ب . المستوفي هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كفعل وإسم.
كقول الشاعر:

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فيحيا الأول فعل المضارع، ويحي الثاني علم الكريم الممدوح.⁵⁷
ت . المركب هو ما كان أحد ركنيه لفظا مركبا.

وقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ . مرفو هو إن كان المركب منهما مركبا من كلمة وبعض كلمة.
نحو: ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه # بدمع يحاكي الوبل حال
مَصَايِهِ

ومثل لعينيك الحمام ووقعه # وروعة ملقاه ومطعم صَايِهِ.⁵⁸

ب . المقرون، ويسمى المتشابه وهو ما اتفق لفظا وخطا.

نحو: يا من تدل بوجنة وأنامل من عَنَدَم

كفي جعلت لك الفدا الحاظ عينك عَنْ دَمِي

جانس بين "عندم" و "عندمي" تشابهين الكلمتين فيه اللفظين
وخطئين.

ت . المفروق، هو ما اتفق ركناه لفظا لا خطأ، وخص باسم
المفروق لافتراق الركنين.

نحو: الروم في أيام غيرك بسطة في الجَاهِ لِي إنني لعين
الجَاهِلِ

⁵⁷ نفس المرجع، ص: ٣٢١ .

⁵⁸ عبد متعال الصعيدي، بغة الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، دون السنة ص: ٦٦

الجناس بين "الجاه لي" مركب من لفظتين ، وبين "الجاهل" لفظة واحدة، جناس تركيب لفظا لا خطأ.⁵⁹

٢) الجناس غير التام

وأما الجناس غير التام يسمّى بالجناس الناقص فهو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف واختلافهما يكون إما بزيادة حرف في الأول. والأول يسمى مردوفاً، والثاني يسمى مكتنفاً، ثم الثالث يسمى مطرفاً.

نحو: إما اختلاف في حرف الأول : دوام الحال من المحال.

أو في الوسط نحو : جَدِّي جَهْدِي.
أو في الآخر نحو : الهَوَى مطية الهَوَان.⁶⁰

أ) الجناس المطلق

وهو توافق ركنيه في الحروف وترتيبها بدون أن يجمعهما اشتقاق، كقوله صلى الله عليه وسلم "أسلم سالمها الله وعَقَّارَ عَقَّرَ الله لها وعصية عصت الله ورسوله.

فإن جمعهما اشتقاق. نحو: (لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ) فقيل يسمى جناس اشتقاق.⁶¹

ب) الجناس المذيل أو الجناس المطرف.

فالأول يكون الإختلاف بأكثر من حرفين في آخره. والثاني يكون بزيادة من حرفين في أوله. فالمذيل كقول أبي تمام :

يمدون من أيدِ عَوَاصِمِ عَوَاصِمِ تصول بأسيافِ قَوَاضِ
قَوَاضِبِ.

⁵⁹ إنعام فوال عكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية). ص: ٤٧٩

⁶⁰ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة السادسة). ص: ٣٢١ .

⁶¹ نفس المرجع: ص: ٣٢١ .

والمطرف، كقول الشيخ عبد القاهر :

وكم سبقت منه إلى عَوَارِفِ # ثنائى على تلك العوارف
وَأَرْفِ

وكم غرر من بره وَلِطَائِفِ # لشكرى على تلك اللطائف
طَائِفِ.⁶²

ت (الجناس المضارع (الجناس اللاحق)

فالأول يكون باختلاف ركنيه في حرفين لم يتباعدوا مخرجا.

إما في الأول ، نحو : ليل دَامِسَ وطريق طَامِسَ

وإما في الوسط ، نحو : وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ

وإما في الآخر ، نحو : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ.⁶³

ث (الجناس اللفظى

وهو ما تماثل ركناه لفظا، واختلف أحد ركنيه عن الآخر
خطا. إما بالكتابة (بالنون و التنوين). وإما بالاختلاف (في
الضاد والظاء أو الهاء والتاء).⁶⁴

- نحو بالنون والتنوين :

أعذب خلق الله نطقا وَقَمًا # ان لم يكن أحق بالحسن فَمَنْ

- نحو في الضاد والظاء :

وجوه يومئذ نَاصِرَةٌ إلى ربها نَاطِرَةٌ

- نحو في الهاء والتاء :

⁶² نفس المرجع ، ص: ٣٢٢ .

⁶³ نفس المرجع ، ص: ٣٢٢ .

⁶⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة السادسة)، ص: ٣٢٣ .

إذا جلست إلى قوم لتؤنسهم # بما تحدث من ماض ومن آت
فلا تعين حديثا إن طبعهما # موكل بمَعَادَاةِ المَعَادَاتِ

ج (الجناس المحرف (الجناس المصحف)

فالأول ما اختلف ركناه في هيآت الحروف أي حركاتها
وسكناتها.

نحو : جبة البُرْدِ جنة البُرْدِ

والثاني ما تماثل ركناه وضعا واختلفا نقطا، بحيث لوزال
إعجام أحدهما لم يتميز عن الآخر. كقول بعضهم: غرك غرك
، فصار قصارى ، فاخش فاحش.⁶⁵

ح (الجناس المرطب أو الجناس الملفق.

فالأول - ما اختلف ركناه أفرادا وتركيبا

فإن كان من كلمة وبعض أخرى سمي مرفوا. كقوله الحرير:

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه # بدمع يضا هي المزن حال
مَصَابِيهِ

ومثل لعينيك الحمام ووقعه # وروعة ملقاه ومطعم صَابِيهِ

وإن كان من كلمتين، فإن اتفق الركنان خطأ سمي مقرونا.
كقوله:

إذا ملك لم يكن ذَاهِبَةً # فدعه فدولته ذَاهِبُهُ

والاسمى مفروقا، كقوله :

لا تعرضن على الرواة قصيدة # مالم نكن بالغت في تَهْذِيْبِهَا

⁶⁵ نفس المرجع ، ص: ٣٢٣ .

فإذا عرضت الشعر غير مهذب # عدوه منك وساوسا تَهْدِي
بِهَا

والثاني وهو الملفق يكون بتركيب الركنين جميعا. كقوله:
وليت الحكم خمسا وهي خمس # لعمرى والصبأ في العنقوان
فلم تضع الأعداي قَدْرَ شَانِي # ولا قالوا فلان قَدْ رَشَانِي.⁶⁶

خ (الجناس المقلوب: وهو ما تساوت حروف ركنية عددا
وتخالفت ترتيبا.⁶⁷

نحو: حسامه فَتَحَ لأوليائه ، وحَتَفَ لأعدائه.

ويسمى قلب كل لا انعكاس الترتيب.

نحو : اللهم استرَّ عورَاتنا ، وآمن رُوعَاتنا.

ويسمى قلب بعض

نحو : رحم الله امرأ أمسك ما بين فَكِيهِ وأطلق ما بين كَفِيهِ.

وإذا وقع أحدا المتجانسين في أول البيت والآخر في آخره
سمى مقلوبا مجنحا كأنه ذو جناحين. كقوله:

لَا حَ أنوار الهدى # مِنْ كَفِهِ في كُلِّ حَالٍ

وإذا ولى أحد المتجانسين الآخر قيل له "المزدوج". وإن كان
التركيب بحيث لو عكس حصل "بعينه" فالمستوى وهو
أخص من المقلوب المجنح ، ويسمى أيضا "ما لا يستحيل
بالانعكاس" نحو :

كُلٌّ في فَالِكٍ ونحو : وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ.⁶⁸

⁶⁶ نفس المرجع، ص: ٣٢٦ .

⁶⁷ خفي محمد شرف، الصور البيعية، (القاهرة: مكتبة الشباب. الطبعة الأولى، ١٩٦٦ م). ص: ٤٠

أنواع الجناس المعنوي

1) الجناس الإضمار، أن تأتي بلفظ يحضر في ذهنك لفظا آخر وذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه بدلالة السياق. كقوله:

منعم الجسم تحكى الماء رفته # وقلبه قسوة يحكى أبا
أوس.⁶⁹

2) الجناس الإشارة، هو ما ذكر فيه أحد الركنين ، وأشير للآخر بما يدل عليه. وذلك إذا لم يساعد الشعر على التصريح به. نحو:

يا حمزة اسمح بوصل # وامنن علينا بقرب
في ثغرك اسمك أضحى # مصحفا وبقلي

فقد ذكر أحد المتجانسين وهو حمزة. وأشار إلى الجناس فيه بأن مصحفه ، في ثغره ، أي خمرة - وفي قلبه ، أي جمرة واعلم أنه لا يستحسن الجناس إلا إذا جاء عفوا وسمح به الطبع من غير تكلف.⁷⁰

شروط الجناس البليغ :

- ١ - أن يكون غير متكلف.
- ٢ - وأن يطلبه المعنى.

⁶⁸ نفس المرجع، ص: ٣٢٥ .

⁶⁹ نفس المرجع ، ص: ٣٢٥ .

⁷⁰ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة السادسة). ص: ٣٢٦ .

٣ - وأن تكون الكلمة التي فيها الجناس يطلبها الأسلوب
والمقام.⁷¹

الفصل الثاني السجع وأنواعه

السجع هو لغة سجعت الناقاة إذا مدت حنينها على جهة
واحدة، و اصطلاحاً هو أن تتواطأ الفاصلتان في النثر على
حرف واحد.⁷²

وأما السجع في قوله أحمد مطلوب هو تواطؤ الفواصل في
الكلام المنثور على حرف واحد. والسجع من أوصاف البلاغة
في موضعه وعند سماحة القول فيه وأن يكون في بعض الكلام
لاجمיעه، فإنه في الكلام كمثل القافية في الشعر، وإن كانت
القافية غير مستغنى عنها في الشعر القديم والسجع مستغنى
عنه.⁷³

وقال علي الجارم، السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف
الأخير، وأفضله ما تساوت فقره.⁷⁴ وأما قال أحمد الهاشمي،
السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله
ماتساوت فقره.⁷⁵

ووضع للكلام المسجوع أربع شرائط :

- ١) اختيار مفردات الألفاظ على الوجه الصحيح، وذلك أن
تكون جيدة.
- ٢) اختيار التركيب الحسن.

⁷¹ محمد عبد المنعم خفاجي و عبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة. مكتبة غريب. ص: ١٦١ .

⁷² أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية) . ص: ٣٦٠ .

⁷³ أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (الكويت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥ م). ص: ٢٤٤ .

⁷⁴ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. (القاهرة: دار المعارف. الطبعة الخامسة عشرة). ص: ٢٧٣ .

⁷⁵ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة السادسة)، ص: ٣٢٦ .

٣) أن يكون اللفظ في الكلام المسجوع تابعا للمعنى لا المعنى تابعا.

٦) أن تكون كل واحدة من الفقرتين المسجوعتين دالة على معنى غير المعنى الذي دلت عليه أختها.⁷⁶

وفرقوا بين الفاصلة والسجع فقالوا إن الفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها ، والسجع يقصد لنفسه ثم يحيل المعنى إليه.⁷⁷

ولا يحسن السجع كل الحسن إلا إذا استوفى أربعة أشياء :

- ١ . أن تكون المفردات رشيقة أنيقة خفيفة على السمع.
- ٢ . أن تكون الألفاظ خدم المعاني، إذ هي تابعة لها، فإذا رأيت السجع لا يدين لك إلا بزيادة في اللفظ، أو نقصان فيه، فاعلم أنه من المتكلف الممقوت.

٣ . أن تكون المعاني الخاصة عند التركيب مألوفة غير مستنكرة.

٦ . أن تدل كل واحدة من السجعتين على معنى يغاير ما دلت عليه الأخرى حتى لا يكون السجع تكرارا بلا فائدة.⁷⁸

والسجع ينقسم على أربعة أقسام:⁷⁹

أ . السجع المطرف : وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير.

نحو : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا وَقَدِ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا
ونظرنا في تلك الآية بين اللفظ "وقارا" و "أطوارا" هما يختلف في فاصلته واتفقه في الحرف الأخير.

⁷⁶ أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (دار البحوث العلمية، ١٩٧٥ م). ص: ٢٦٨ .

⁷⁷ نفس المرجع، ص: ٢٦٩ .

⁷⁸ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية). ص: ٣٦٠

⁷⁹ أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (دار البحوث العلمية، ١٩٧٥ م). ص: ٢٦

ب . السجع المرصّع : وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفيه.⁸⁰

نحو : قوله تعالى في السورة الإنفطار:

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ

وفي لفظ "نعيم" و "جحيم" إتفق بالفقرتهما وزنهما.

ج . السجع المتوازي : وهو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخرتين فقط. بمعنى الآخر المتوازي هو أن تتفق اللفظة الأخيرة من القرينة مع نظيرتها في الوزن والروي.⁸¹

نحو : فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ

رأينا تلك الآية اتفاق اللفظين في الوزن والقافية، وأما اختلاف اللفظين فهما "مرفوعة" و "موضوعة".

د . السجع المشطر : وهو أن يكون لكل نصف من البيت قافيتان مغايرتان لقافيتي النصف الأخير ، وهذا القسم مختص بالنظم.⁸²

نحو : كقول أبي تمام :

تُدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٌ # اللَّهُ مُرْتَغِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٌ

ونظرنا في هذا النظم كان يغير في النصف الأول

ونصف الأخير من حيث قافيتان، بين لفظ "معتصم"

و "منتقم" ، ثم بين لفظ "مرتغب" و "مرفقب".

ثم قسمه المتأخرون إلى ثلاثة أقسام:⁸³

أ . السجع القصير : هو أن تكون كل واحدة من السجعتين

مؤلفة من الفاظ قليلة وكما قلنا قلت الألفاظ كان أحسن

⁸⁰ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة السادسة). ص: ٣٢٦

⁸¹ نفس المرجع، ص: ٣٢٧

⁸² أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (دار البحوث العلمية. ١٩٧٥ م). ص: ٢٦٧

⁸³ عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفاتيح في علوم البلاغة. مكتبة الآداب، دون السنة. ص: ٨٠

لقرب الفواصل المسجوعة من سمع السامع. أما السجع القصير فأحسنه ما كان مؤلفاً من لفظتين لفظتين. نحو : كقوله تعالى: وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا. فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا.

هذا الآية يسمى بالسجع القصير لأن لفظتين لفظتين فقط. ونظر من حيث لفظ هو لفظة قليلة والفاصلة المسجوعة.

ب . السجع المتوسط : هو أن يكون لفظة بين القصير والطويل.

نحو : كقوله تعالى في السورة القمر: اقتربت الساعة وانشق القمر. وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر.

والسجع المتوسط في هذا الآية هو لأن لفظة لا قصير ولا طويل، ومن جهة قصره واتفاق أسلوب فقراته في لفظ "الساعة" و "القمر"، ولفظ "سحر" و "مستمر".

ج . السجع الطويل : هو أن يكون تألفه من إحدى عشرة إلى اثني عشرة لفظة وأكثره خمس عشرة لفظة.

نحو : كقوله تعالى في السورة الأنفال : إذ يريكم الله في منامك قليلاً ولو أراكم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليهم بذات الصدور، وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم ليقضى الله أمراً كان مفعولاً وإلى الله ترجع الأمور.⁸⁴

هذا الآية يسمى بالسجع الطويل لأن اتفاق في لفظ "يريكهم" "وأراكمهم" "ولتنازعتم" "ويريكموهم" والتق "واعينكم" "ويقللكم" "وأعينهم".

⁸⁴ أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (دار البحوث العلمية. ١٩٧٥ م). ص: ٢٦٦

كان تنبيهات من أحمد مصطفى المراغي :
الأول : أحسن السجع ما تساويت قرائنة.
الثاني : الأسجاع مبنية على سكون أو آخرها لأن المزاوجه
بين الفقر في جميع الصور لا تتم إلا بالوقف.
الثالث : يقال للجزء الواحد من السجع سجة وجمعها
سجعات، وللحرف الأخير منها حرف الروي أو
الفاصلة.
الرابع : ربما غيرت الكلمة عن موضوعها في تصريف
اللغة طلبا للسجع والمزاوجة بين الكلمة واخواتها.
الخامس : يرى بعض العلماء ومنهم الباقلاني وابن الأثير
كراهة إطلاق السجع على القرآن الكريم لأنه نوع
من الكلام يعتمد الصنعة وقلما يخلو من التكلف
والتعسف.
السادس : يرى بعضهم أن السجع غير مختص بالنثر بل
يكون في النظم ، ومنه على هذا الرأي التشطير هو
أن يجعل في كل من شطري البيت سجتان على
روى مخالف لروى سجعتي الشطر الآخر.⁸⁵

⁸⁵ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية). ص: ٣٦٣